وهو يقرا عليه وعمر يتنفس الصعدا فلما فرغ اخرج
من كان معه في البيت حتى ضيفا كان
فيه ثم قام يمشي الي حتى جلس بين يدي ووضع
يديه على ركبتي ثم قال يا ابن ابي زياد استدفات
في مدرعتك وكان علي مدرعة من صوف
واسترحت مما نحن فيه قال ثم سالني عن صلحا
اهل المدينة رجالهم ونسائهم قال فما ترك منهم احدا
الا سالني عنه وسالني عن امور كان
امر بها بالمدينة فاخبرته ثم قال لي يا ابن ابي
زياد الا ترى ما وقعت فيه قال قلت يا امير المومنين
اني لارجو لك خيرا قال هيهات هيهات قال ثم
بكى حتى جعلت ارثي له قال ثم قلت يا امير المومنين
بعض ما تصنع فاني لارجو لك خيرا فقال هيهات
هيهات اشتم ولا اشتم واضرب ولا اضرب
واوذي قال ثم بكى حتى جعلت ارثي له ❀ وعن ميمون
بن مهران قال خرجت مع عمر بن عبد العزيز الى المقبرة
فلما نظر الى القبور بكى ثم اقبل علي فقال يا ابا ايوب

هذه قبور ابائي بني امية كانهم لم يشاركوا
اهل الدنيا في لذتهم وعيشهم اما تراهم صرعى قد حلت
بهم المثلات فاستحكم البلى واصابت الهوام
في ابدانهم مقيلا قال ثم بكى حتى غشي عليه ثم
افاق فقال انطلق بنا الى فوالله ما اعلم احدا
انعم ممن صار الى هذه القبور وقد امن عذاب الله
ومن عطاء قال كان عمر بن عبد العزيز يجمع الفقها
كل ليلة ويتذاكرون الموت والقيامة والاخرة
فلا يزالون يبكون حتى كان بين ايديهم جنازة
وعن القداح قال كان عمر بن عبد العزيز اذا
ذكر الموت انتفض انتفاض الطير وبكى حتى
تجري دموعه على لحيته وعن مولى لعمر بن
عبد العزيز قال استيقظ عمر ذات ليلة باكيا
فلم يزل يبكي حتى استيقظت وكنت ابيت عنده وربما
منعني النوم اكثره ليلة البكا جدا فلما اصبح دعاني
ثم قال اي بني ليس الخير ان يسمع لك وتطاع انما الخير
ان تكون قد غفلت عن ربك ثم اطعته يا بني لا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1